العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار
وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوطا بالمؤتفكة وبينهما يوم وهبنا له
لابراهيم وكان سأل ولدا كما ذكر في الصافات اسحق ويعقوب نافلة
اي زيادة على المسؤل اذ هو ولد الولد وكلا جعلنا اي هو ولده
جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية يقتدي بهم في الخير يهدون الناس بامرنا الى ديننا اوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة اي ان تفعل وتقام
وتوتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيفا وكانوا لنا
عابدين ولوطا اتيناه حكما فصلا بين الخصوم وعلما وحميناه من
القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخبائث من اللواطة
والرمي بالبندق واللعب بالطير وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر
ساء نقيض سره فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه من قومه
انه من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى دعا على
قومه بقوله رب لا تذر الى اخره من قبل اي ابراهيم ولوط فاستجبنا له
فنجيناه واهله الذين في سفينته من الكرب العظيم اي الغرق و
تكذيب قومه له ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم

اجمعين

اجمعين واذكر داود وسليمان اي قصتهما ويبدل منهما اذ يحكمان في
الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا لا بالراعي
انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال
داود لصاحب الحرث رقاب الغنم وقال سليمان ينتفع بدرها ونسلها
وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه ففهمناها
اي الحكومة سليمان وحكما باجتهاد ورجع داود الى سليمان وقيل
بوحي والثاني ناسخ للاول وكلا منهما اتيناه حكما نبوة وعلما بامور
الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير كذلك سخرنا للتسبيح
معه لامر به اذا وجد فترة عند ينشط له وكنا فاعلين تسخير تسبيحها
معه وان كان عجبا عند كم اي محاولة للسيد داود وعلمناه صنعة
لبوس وهي الدرع لا تلبس وهو اول من صنعها وكان قبلها صفائح
فكم في جملة الناس لتحصنكم بالنون لله وبالتحتانية لداود والفوقانية
للبوس من بأسكم حربكم مع عدوكم فهل انتم يا اهل مكة شاكرون نعمي
بتصديق الرسول اي اشكروني بذلك وسخرنا لسليمان الريح عاصفة
وفي اية اخرى رخاء اي شديدة الهبوب وخفيفته بحسب ارادته
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء عالمين
من ذلك فعله تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)